اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 18-05-2009 رقم العـدد: 13121 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 161 رقم القصاصة: 1

المؤتمر الإعلامي الدولي الأول يكرّم «اليوم» و«روناء» ورواد الصحافة

الملك للإعلاميين: أنتم مسئولون أمام الله والناس فيما ينشر بمصداقية في نقل الحقائق

(تصوير: محمد المغيرى)

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 18-05-2009 رقم العـدد: 13121 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 161 رقم القصاصة: 2

عبدالله العماري - عبدالمجيد العاصم - الرياض

أكـد خـادم الحرميـن الشـريفين الملـك عبدالله بن عبدالعزيـز أن الحرية المسـئولة ومراعـاة المصالـح الدينيـة والاجتماعيـة والأخلاقيـة والحـرص على احتـرام ثقافـات الشـعوب وعاداتهـا وتقاليدها والتنظيمـات المهنية صفات يجـب أن يتحلى بها الإعلامـي النزيه مع المحافظة على الحقوق المادية والمعنوية للأفراد والمؤسسـات ومكاسـب الأوطان ومقدراتـه.. وقال : أنتم مسـئولون أمام الله وأمـام الناس. فالمسـئولية عظيمة، أعانكم الله علـى حملها والدفاع عنها من خلال تحري الدقة فيما ينشر والمصداقية في نقل الحقائق بشفافية وأمانة.

وأضـاف في كلمـة ألقاهـا نيابة عنه معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور د / عبدالعزيز بن محي الدين خوجـة افتتاح فعاليات المؤتمر الإعلامي الدولي الأول (مسـتقبل النشـر الصحفـي) الذي تنظمه وزارة الثقافة والإعلام بالتنسـيق مـع منظمة إفرا العالمية على مدى يومين في الرياض،أن العالم يعيش اليوم انفتاحا إعلاميـا مع تنامي ثورة الاتصالات وتقنية وأوعيـة المعلومـات التي جعلـت العالم وكأنه بيت صغير، ومن هنا واصل الإعلام السعودي خطواته الواثقة باقتدار وثبات علـى المواقف مـع المواكبـة المتواصلة للتطـور ونقـل الواقع الذي نعيشـه على مختلف الأصعدة، رغم التحديات المتتالية والصعوبات المتغيرة التي فرضها إيقاع العصر والتطورات المتلاحقة على الساحة العالميـة، والمنافسـة المحتدمـة بيـن وسـائل الإعلام رغبة في الفـوز بجمهور المتلقيـن لوسـائله المختلفـة. وأضاف لقد تميز الإعلام السـعودي بشـكل عام والصحفـي بشـكل خـاص منـذ بداياته المبكرة على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه- بالمصداقيـة الرفيعة والشـفافية العالية والاتـزان الواعـي وفهـم الاحتياجـات المتنامية للوطن والمواطن والمسـاهمة الكبرى فـي القضايا المصيريـة للأمتين العربية والإسـلامية والعالم بحكمة وبعد نظـر.. وأدركنـا أهميـة مد الجسـور مع الآخـر وتعزيـز مفاهيم الاسـتفادة من النقاط المشـتركة بين الدول والشـعوب وتفعيـل أواصـر المصالـح المتبادلـة دون إفـراط أو تفريـط، معتمديـن على إرثنـا الوطني الكبيـر وحضارتنا العربية والإسـلامية العريقـة. وأبـان: إن الحرية المسـئولة ومراعـاة المصالـح الدينيـة والاجتماعيـة والأخلاقيـة والحـرص على احتـرام ثقافـات الشـعوب وعاداتهـا وتقاليدها والتنظيمـات المهنية صفات يجـب أن يتحلى بها الإعلامـي النزيه مع المحافظة على الحقوق المادية والمعنوية للأفراد والمؤسسـات ومكاسـب الأوطان ومقدراتهـا. وقال: أنتم مسـئولون أمام الله وأمـام الناس. فالمسـئولية عظيمة، أعانكم الله علـى حملها والدفاع عنها من خلال تحري الدقة فيما ينشر والمصداقية في نقل الحقائق بشفافية وأمانة.

وأشـار: لقـد سـعينا إلى المسـاهمة الفاعلة في تعزيز مكانة بلادنا على خارطة العالم من خلال تأهيل القدرات البشـرية والمادية ودخلنـا الألفية الثالثة بخطوات واثقة وإصرار كبير علـى العطاء والتميز والإبداع، فكان اهتمام الدولة بالابتعاث والتدريب المتواصل للكوادر البشرية مع الاسـتعانة المتواصلة بأحـدث الإمكانات والتجهيزات الفنية والتقنية.

وأفـاد أن سـعينا لـن يتوقـف عنـد حدود معينة نحو توطيـن صناعة الإعلام والأخـذ بأحدث ما توصل إليـه العالم في هـذا المجـال مع حرصنـا علـى التطوير والتحديـث والتأهيـل بشـريا وماديـاً والتنسـيق مـع المنظمات والمؤسسـات العالميـة في مختلـف المجالـات، ومنها المنظمة العالمية للصحافة و النشر.

وأوضح أن الإعلام يمثل إحدى الوسائل البالغـة التأثير في رسـم معالم التعايش والتفاعـل وترسـيخ مفهوم الحـوار مع الحضارات الإنسـانية الـذي أطلقناه في مكـة المكرمة، مرورا بمدريـد وأخيرا من خلال مؤتمر الأمم المتحدة في نيويورك.

وأشـار أن هذا المؤتمـر الدولي الأول للإعلام يكون خطوة أخرى نحو نقل ثقافة وفكر وتراث وحضارة المجتمع السعودي إلى العالم في أبهى الصور.

مـن جانبـه قال رئيـس منظمـة افرا العالميـة كمـا تعلمون أن الـورق الذي لا يزال هو المادة الرئيسـة في عالم الإعلام قـد تـم تطويره منـذ حوالـي 4000 عام مضت ، وكوسيلة للحصول على المعلومات والإرشاد فقد ظل سـلعة رفاه للعديد من العقـود حتى طور جوهانـس جوتنبيرج طباعة الكتاب في القرن ا لخامس عشر.

وأضـاف في كلمته: لم يكن ليتسـنى لنا أداء مهمتنـا (طباعة الأخبار) بدون ذلـك الاختـراع.. وكنتيجـة لذلـك فقد تمت طباعـة أول صحيفة يومية قبل 400 عـام.. وكانـت تلك أول خطـوة في عصر الاتصال الجماهيري وأصبحت المعلومات التي كانت حكرا علـى الأقلية في متناول الجميع يوميا.. وأصبحت وسـائل الإعلام قوة إضافية في العديد مـن بلدان العالم وأصبـح لهـا تأثيـر كبيـر علـى تطـور المجتمعـات وهكذا تم اسـتخدام الورق إلـا انه قـد أسـيء اسـتخدامه أيضا في نقـل المعلومات للناس وأصبح العالم بعد حوالي ثلاثة قرون ونصف القرن فيما بعد أكثـر تعقيدا. وأضاف أننـا اليوم نعيش في عصـر تدفـق المعلومات وفـي عالم متعدد المجالات وقنـوات الاتصال.. وأن أبطال بداية عصر الاتصال قد حل محلهم متصفحـو الانترنـت، أولئك الأشـخاص الذيـن كان يطلـق عليهـم إبـان عصور الاتصـال الأحـادي قراء، ونطلـق عليهم اليـوم المتلقين. وأشـار أن المتلقين في عصـر المعلومـات الجديد لـا يريدون أن يقـدم لهم كل ما هو جاهـز ومعد وإنما يريدون التفاعل والاختيار.. انه وبتطور التقنيـة الرقميـة فقـد أصبـح التدفق العالمي للمعلومات عبر الحدود والثقافات واقعا لـا يمكـن إيقافـه.. وان المجالات والقنوات سـتزداد أكثر فأكثر، فشبكات الاتصال الجماعي سـتربط بين أشـخاص قد لا يتقابلون أبدا ولكنهم سـيتبادلون الخبـرات والأفكار ويتعلـم كل منهم من الآخر.

وقـال: إن هـذا التطور لـن يغير من النموذج العملي للصحف فحسب وإنما دور الصحيفـة بكامله فـي المجتمع أن الناس فـي عصـر تدفـق المعلومات المسـتمر يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد من جهات موثوقـة.. وبالطبع فإن الصحف يمكن أن تكون هذه الجهات الموثوقة ولكن عليها أن تغير من توجهاتها بالنسبة للمتلقين القـراء وعليها أن تصبـح بدلا من طريقة ووسـيلة من الأعلى للأسفل أن تصبح جزءا مـن قرائها وان تسـتمع لهـم وتتفهم احتياجاتهم وتنجز حسب تصوراتهم.

وأفاد أن هـذا يتطلب تفكيرا مختلفا وقدرات مختلفة وتنظيم مختلفا.

كل فـرد يحتـاج للتغييـر والتعلـم بصفة مسـتمرة.. وأننا منظمة عضو كما أن شـركات نشـر الأخبار في أنحاء العالم من أعضائنا مشـيراً إلى أن مهمتهم هي جلب احدث المعلومات فيما يتعلق بالعمل والتقنيـة لهذه الصناعـة حتى نضمن أن شركات نشـر الأخبار في كل أنحاء العالم يمكن أن تسـتفيد من اتصالاتنا العالمية وخبراتنا. وقال: لقد كنا سعداء جدا قبل عـام ونصف مضت عندما سـئلنا ماذا عن مؤتمر فـي المملكة العربية السـعودية؟ أننـا اليـوم هنا نعقـد المؤتمـر.. حيث اخترنا الموضوعـات والمتحدثين وغيرنا كليهمـا وأثبتنا أخيرا انـه عندما تتعلق المسـألة بتقديـم الخبـرة والمعلومـات للمجموعة التي نستهدفها جميعا (وهي الصحف) فإن كلا منـا يأخذ نفس الاتجاه بصرف النظر عن الخلفيات والثقافة.

كما ألقـى الأديب والكاتـب الصحفي الكبيـر عبدالفتـاح أبـو مديـن كلمـة المكرميـن عبر فيها عن شـكره وتقديره لوزارة الثقافـة والإعلـام بتكريم الرواد ممـن كانت لهـم إسـهامات فـي حركة الصحافة والنشر في المملكة عبر حقباتها المتلاحقـة. وكـرم معالي وزيـر الثقافة والإعلـام الدكتـور عبدالعزيـز بن محيي الدين خوجة مؤسسـة دار اليـوم للإعلام الراعي الماسـي للمؤتمر الإعلامي الدولي الـأول. كما كـرم معالـي وزيـر الثقافة والإعلام رونـاء للإعلام المتخصص الراعي الفضي للمؤتمر.